Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.11/ 2024 المجلد 32 / العدد 11/2024

تدريس النحو العربي من منظور النظرية التوليدية التحويلية

إسراء عزيزي عائشة عهد حوري
قسم مناهج وطرائق التدريس/ كلية التربية/ جامعة حلب، سوريا
esraa.azizy1998@gmail.com

رقية رستم بور ملكي
قسم اللغة العربية وآدابها / كلية الآداب/ جامعة الزهراء (س)/ إيران

تاريخ استلام البحث: 2024/9/8 تاريخ قبول النشر: 8/ 2024/10 تاريخ نشر البحث: 27 / 11/ 2024

المستخلّص

هدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على إشكالية الإفادة من مكتسبات النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي في تعليم النحو العربي، عن طريق تحديد جوانب التشابه والاختلاف بين النظرية التوليدية التحويلية والنحو، ومدى الإفادة منها في تعليم اللغة العربية، وتوظيفها في تدريس النحو العربي، ويبين البحث المراحل التاريخية التي مرت بها النظرية، والتطورات والتعديلات التي قام بها تشومسكي للوصول إلى الصورة النهائية لها، وإلى أفكار تساعد المدرسين وواضعي المناهج في توظيفها في المقررات التعليمية بشكل عام والنحو العربي بشكل خاص، واعتمد البحث المنهج الوصفي المقارن، ومما توصل إليه البحث، ما يأتي: ليست النظرية التوليدية التحويلية نظرية تربوية، ولكن يمكن إفادة التربويين والمدرسين ومصممي المناهج منها في مجال التدريس، بتضمينها في البرامج التربوية، بالإضافة إلى أن هناك العديد من نقاط التلاقي بين النحو العربي والنظرية التوليدية التحويلية، ويمكننا القول: إن توظيف النظرية التوليدية التحويلية يسهم في زيادة فهم الطلبة للقواعد النحوية، واستخدام القواعد التوليدية يزيد في قدرتهم على صياغة الجمل، مما يسهم في تمكنهم من ضبط القاعدة النحوية، وحفظهم لها، وخرج البحث بعدة توصيات أهمها: توظيف القواعد التوليدية والتحويلية في مقررات النحو لطلبة الجامعة؛ لأنها تزيد من فهمهم للمادة المطروحة، واستخدامها طريقة تدريسية في المواد عموما، وبهذا يكون الطالب محورا للعملية التعليمية.

الكلمات الدالة: النظرية التوليدية التحويلية، تدريس النحو العربي، تشومسكي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِلَ للعُلُومِ الإنسَانيّةِ
Vol.32 / No.11/ 2024 المجلد 32 / العدد 11/2024

Teaching Arabic Grammar from the Perspective of Transformational Generative Theory

Israa Azizi Aisha Ahd Houry
Department of Curriculum and Teaching Methods/ Faculty of Education/ Aleppo University

Roghayeh Rostampour Maleki
Department of Arabic Language and Literature/ Faculty of Literature/ Alzahra University/Tehran, Iran

Abstract

The aim of this research is to shed light on the problem of benefiting from the gains of Chomsky's transformational generative theory in teaching Arabic grammar, by identifying aspects of similarities and differences between the transformational generative theory, how to benefit from it in teaching the Arabic language, and how to employ it in teaching Arabic grammar, and the research between the historical stages. which the theory went through, and ideas that help teachers and curriculum developers to employ them in educational curricula in general and Arabic grammar in particular. The research followed the descriptive approach. The research concluded that transformational generative theory is not an educational theory, but it can be used by educators, teachers, and curriculum designers in the field of teaching, by including it in educational programs. In addition, there are many points of convergence between Arabic grammar and transformational generative theory, the use of transformational rules. In teaching grammar, it helps increase students' understanding of grammatical rules, and we can say that employing the generative-transformational theory contributes to increasing students' understanding of grammatical rules, and using generative rules increases students' ability to formulate sentences, which contributes to their ability to control the grammatical rule and memorize it. The research also reached several recommendations, the most important of which are: employing generative and transformational rules. In grammar courses for university students, because it increases their understanding of the subject at hand, and is used as a teaching method in subjects in general, and thus the student is the focus of the educational process.

Keywords: Transformational generative theory, teaching Arabic grammar, Chomsky.

1.المقدمة

للغة أثر مهم في فهم الإنسان للمجتمع الذي يعيش فيه، فإتقانها يؤثر في سلوك الفرد وإحساسه، واندماجه مع المجتمع المحيط، الذي لا يكون إلا عن طريق تنمية المهارات اللغوية ومن ثم تنمية المقدرة على التواصل مع الآخرين.

تهتم اللسانيات بدراسة الظواهر اللغوية، والحديث قديم عن أصل اللغة ونشأتها، وأسبقية الفكر على اللغة، ولكن في نهاية القرن التاسع عشر ظهرت في العالم الغربي الدراسات اللغوية التي ترتكز على أساس علمي.

اهتمت الدراسات اللغوية الحديثة كدراسة عطية[1:ص37] بتفسير اللغة، وإيجاد أساليب فعالة لتعلمها، وتمكينها، كاستخدام النظرية التوليدية التحويلية، فهي أبرز النظريات التي جسدت هذه النقلة، التي تؤكد أن الطالب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تتغير لديه البنية المعرفية على الدوام، باعتبارها قائمة على تحليل مفاهيم اللغة، وتفسيرها تفسيراً ذهنياً[2: ص186].

وقد تناولت أيضاً القواعد اللغوية، ولخصت الجهود اللغوية في الدرس اللساني الحديث، إذ عدت النظرية التوليدية التحويلية مكسباً كبيراً في عمليات تفعيل منهج اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، وأول هذه المكاسب هو دفع الطلبة إلى عمليات الإنتاج، والإبداع اللغوي عبر مكونات الجملة التوليدية والتحويلية، التي ينشأ عنها الكثير من التراكيب اللغوية المتفرعة، وهذا يوضح العلاقة بين النظرية التوليدية التحويلية، والإبداع اللغوي[3:ص19].

نسعى في هذا البحث إلى دراسة كيفية تدريس النحو من منظور النظرية التوليدية التحويلية وإجابة عن الأسئلة التالية:

1) ما هي جوانب الاتفاق بين النظرية التوليدية التحويلية والنحو العربي؟
2) ما هي جوانب الاختلاف بين النظرية التوليدية التحويلية والنحو العربي؟
3) كيف يمكن توظيف النظرية التوليدية التحويلية في تعليم اللغة العربية؟
4) ما إمكانية استثمار النظرية التوليدية التحويلية في تدريس النحو؟

1.1. **خلفية البحث:** هناك العديد من الدراسات التي تطرقت للنظرية التوليدية التحويلية، فبعض الدراسات قامت على معرفة فاعلية النظرية التوليدية التحويلية منها دراسة موسومة بـــ" **فاعلية استراتيجية قائمة على النظرية التوليدية التحويلية في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الكتابة النقدية لدى طالبات المستوى السادس الثانوي**" للباحثة بدرية محسني الطلحي عام (2021) رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى حيث أشارت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية مشتقة من النظرية التوليدية التحويلية في تنمية المهارات البلاغية ومهارات الكتابة النقدية، بالإضافة لوجود دراسة موسومة بـــ" **توظيف النظرية التوليدية التحويلية في تعليم اللغة العربية عبر مهاراتها الأربع**" للباحثة أمينة تونسي عام (2015) رسالة ماجستير في جامعة محمد خيضر بسكرة، هدفت لمعرفة مدى توافر سمات النظرية التوليدية التحويلية في كتابات الطلاب للنظرية، بالإضافة لبحث موسوم بـــ:" **النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي** "لأحمد منصوري وأسمهان الصالح طبعت عام (2013) في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (29)، الجزء(2)، التي هدفت إظهار بعض أهم الجوانب التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي والربط بين الفكر اللغوي عند العرب، ونظريات الدراسة اللغوي الحديث، وإثراء اللغة بكثير من الآراء والنظريات والتطبيقات والكشف عن هذه الأسس والأفكار لهذه البحوث في اللغة العربية وأبحاثها التراثية.

1.2. **منهج البحث:** تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن ومن سماته كشف إمكانية تدريس قواعد النحو العربي باستخدام النظرية التوليدية التحويلية، وإمكانية توظيفه في تعليم قواعد اللغة العربية.

1.3. **أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في قيامه بتوضيح العلاقة بين النظرية التوليدية التحويلية وتعليم النحو، مبينا التطورات التاريخية التي عرفتها النظرية، بالإضافة إلى كيفية توظيفها في التدريس.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. الإطار النظري

1.2. نشأة النظرية وتطورها: ظهر علم اللغة الحديث كعلم مستقل منذ بدايات القرن العشرين، نتيجة لتطور الدراسات في النصوص والنحو، وذلك لأن علم اللغة أخذ تعريفه، واتضحت معالمه، وتجلت أهدافه، لا سيما مع ظهور النظرية البنيوية الوصفية للعالم السويسري دي سوسير من بواكير القرن العشرين، إذ تعددت مدارسها في الغرب وأمريكا، وسادت مناهج الدراسات اللغوية عموما، ومن هذه المدارس البنيوية الوصفية مدرسة بلومفيلد التوزيعية في أمريكا والتي تنظر إلى اللغة على أنها تراكيب سطحية، وعبارة عن أشكال مجردة من المعنى[4:ص 69].

في حين ركز المذهب السلوكي والوصفي على المستويات اللغوية الأربعة (الصوت، الصرف، التركيب، الدلالة)، معتمداً على سلوك السامع، ورد فعله، إضافة إلى النص ذاته مع إهمال مع إهمال المتكلم ودوره في إنتاج الكلام[5:ص52].

ونتيجة قصور المدرسة السلوكية التي تعاملت مع اللغة كعادة سلوكية لا تختلف عن تعلم القيادة، والمدرسة الوصفية التي ركزت على الوظيفة التي تؤديها الأصوات بغض النظر عن دور المتكلم في ذلك، كان لابد من ظهور نظرية تتعامل مع اللغة بوصفها عملية متكاملة وتدرس دور المتلقي والمرسل وأثرهما في عملية إنتاج اللغة.

فظهرت النظرية التوليدية التحويلية، التي تتضمن تحويل جملة إلى جملة أخرى، أو تركيب إلى تركيب آخر، والجملة المحولة عنها هي ما يمكننا تسميتها بالجملة الأصل –البنية العميقة– والقواعد التي تتحكم في تحويل الأصل هي "القواعد التحويلية– وهي القواعد التي تحذف بعض عناصر البينة العميقة، أو تنقلها إلى موقع آخر في سياق الجملة، أو تحولها إلى عناصر مختلفة، أو تضيف إليها عناصر جديدة، وإحدى الوظائف الرئيسية للقواعد التحويلية هي تحويل البنية العميقة الافتراضية التي تحتوي على المعنى الأساسي للجملة إلى البنية السطحية الملموسة التي تجسد بناء الجملة في صيغتها النهائية[6:ص23].

أما سبب إطلاق تسمية النظرية التوليدية التحويلية بالنظرية التشومسكية فيعود إلى الباحث الأمريكي تشومسكي(Chomsky) رائد هذه النظرية في اللغة، إذ توصل في نظريته إلى قواعد شاملة يتم فيها تنظيم تراكيب الجملة في جميع اللغات، على أساس أن هناك عدة قواسم مشتركة بين البشر، وهذه القواسم تتمثل في أوجه الشبه الملحوظ بين لغات العالم، والتي يمكن أن نسميها بالشموليات الشكلية، ويذكر (إيلوارElor) أن من المسلمات الأولى للنحو التوليدي وضع قواعد شاملة، أو القيام بإنشاء نظرية نحوية تستطيع شرح القواعد في كافة اللغات، ويستند هذا في رأيه إلى مجموعة من آراء النحاة الذين ارتأوا أن أنماط التفكير التي التزم بها العقل البشري قد تكونت منها جميع اللغات الموجودة[7:ص314].

– تطور النظرية: مرت النظرية التوليدية التحويلية بجملة من المراحل التي استفاد منها تشومسكي من الانتقادات التي وجهت لها، ويمكن حصر هذه المراحل على النحو الآتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أ- المرحلة الأولى: البنى التركيبية: تتمثل بإصداره لكتابه (البنى التركيبية) في عام 1957م حيث ظهر في هذا الكتاب الأساسيات لنظريته، وقد أرسى فيها تشومسكي المبادئ العامة للنحو التوليدي، وكان شغله الشاغل في هذه المرحلة هو الأبعاد البنيوية للجمل، لذلك نراه قد صاغ نظريته في هذه المرحلة وفق قواعد ثلاث هي:

1-القواعد التوليدية: والتوليد هي القدرة التي يمتلكها كل فرد، لفهم وصياغة عدد غير متناهي من الجمل، ويسمى أيضا بالقواعد التوليدية، وهي عبارة عن نظام من القوانين تتعهد بوصف تركيب جمل بطريقة غاية في الوضوح، والميزة الأساسية في هذه الجمل هي الوضوح[6:ص23].

2-القواعد التحويلية: تمكننا هذه القواعد من تحويل أي جملة إلى جملة أخرى تتشابه معها في المعنى، ونستطيع القيام بذلك عن طريق جملة من التحويلات كالحذف والإضمار مثلاً [8:ص149].

3-القواعد الصوتية الصرفية: تركز هذه القواعد بتحويل المورفيمات إلى مجموعة متسلسلة من الفونيمات، تعني بإعادة كتابة العناصر كما يتم نطقها[9:ص147]، نرى في هذه المرحلة أنها كانت القاعدة التي بنيت عليها النظرية بالإضافة إلى أن هذه القواعد هي الأساس التي تكونت منه النظرية فيما بعد.

ب- المرحلة الثانية: المرحلة النموذجية: وقد دخل في هذه المرحلة التطورات التي استفاد منها تشومسكي نتيجة للانتقادات التي وجهة للنظرية، ونرى ذلك في كتابه "ملامح النظرية التركيبية" الذي صدر عام 1965م وقد قسمها إلى ثلاث مستويات:

1-المستوى النحوي: تم دراسة القواعد التوليدية والتحويلية مع إضافة النقد الذي وجه لها.

2-المستوى الدلالي: ظهر هذا المستوى في هذا الكتاب ولم يذكر في المرحلة السابقة، وقد شملت هذه المرحلة دراسة البنية العميقة.

3-المستوى الفونولوجي (الصوتي): شمل على القواعد الفونولوجية التي تقدم باشتقاق التفسير الصوتي لكل جملة[10:ص232]. والشكل الآتي يوضح مكونات النموذج:

مخطط توضيحية (1) أقسام المرحلة النموذجية

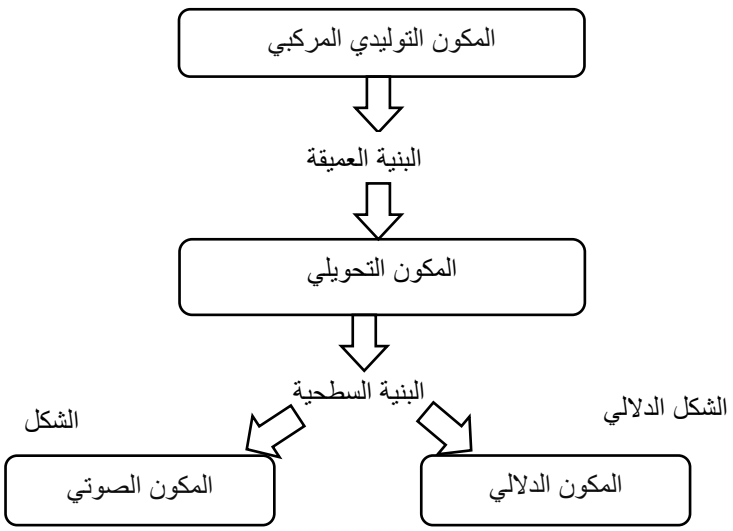

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ت- المرحلة الثالثة: النظرية النموذجية الموسعة: بدأت هذه المرحلة في بدايات السبعينيات حين وجد تشومسكي(Chomsky) أن التركيز على البنية لا يحل مشكلة دلالية التركيب، فانصرف في هذه المرحلة إلى إظهار الدلالية المعجمية وتقديمها على القواعد التحويلية، لأن القواعد التحويلية لا تظهر فيها الدلالة المعجمية للكلمات[11:ص184].

ث- المرحلة الرابعة: المنهج النحوي الدلالي: تعدّ هذه المرحلة لتعويض النقص الذي كان موجودا في النظرية، إذ أنها ركزت على المعطيات الدلالية التي يقدمها التركيب.

ج- المرحلة الخامسة: المنهج الدلالي الوصفي: بدأت هذه المرحلة في عام 1979م حيث أخذ تشومسكي (Chomsky) بالتصور الذي يقدمه كوك (Kuk)، وبناء عليه فقد صنفت دلالات الألفاظ باعتبار ما يميزها من سكون، وحركة أو شعور، حيث كانت هذه المرحلة أيضا استكمالا للنقص ليس أكثر[11:ص184].

ح- المرحلة السادسة: منهج الربط العلمي: تعد هذه المرحلة هي نقلة كبيرة في نظرية تشومسكي(Chomsky)، فقد أقام هذا المنهج على عدة تصورات للنظرية، وسعى كل تصور منها(theoy) وليس القصد هنا أن كل تصور من هذه التصورات هو نظرية مستقلة، ولكن يقصد باستخدام هذه الكلمة (theoy) الفرضية أو الفكرة[11: ص185-188].

خ- المرحلة السابعة: منهج الثنائيات الصغرى: تم وضع معالم هذه المرحلة في عام 1991م، وتم إعلانه وأظهره في عام 1993م، ويعد منهجه هنا أحدث تعديل أجراه تشومسكي في تصوره للغة.

هذا التصور يقوم على افتراض أن اللغة هي مجموعة كبيرة من النظائر الصغيرة المتقابلة، وكل مجموعة (x) تقابلها مجموعة (y) ووجود أحدهما يفرض وجود الأخرى.

وبعد أن تم تقسيم اللغة على هذا المبدأ على أساس أن اللغة مكونة من بعدين هما: منطوق يمكن أن ندركه بالحواس ويكون الرموز الصوتية والكتابية، والأخر يقوم على المفاهيم والأداءات القصدية، ويظهر تحققه في أثناء بناء الجمل على نحو منظم منسق، وفي طريقة ربط الكلمات والجمل بعضها ببعض[11:ص185-189].

ونرى أن النظرية قد مرت بعدة مراحل حتى وصلت إلى شكلها الحالي، وتعتبر المراحل الثلاثة الأولى هي الأساس التي قامت عليه النظرية، أما المرحلة الرابعة والخامسة فكانت لاستكمال النقص، وجوانب الضعف في النظرية، أما المرحلة السادسة والسابعة فكانت المراحل الختامية للنظرية والتي تبلورت فيه حتى ظهرت في شكلها النهائي.

2.2. الأصول التي تقوم عليها النظرية التوليدية التحويلية:

انطلق تشومسكي في هذه النظرية من مبدأ رياضي فيزيائي بيولوجي الكتروني هندسي، والغاية في النظرية لديه هو معرفة ما يجري في دماغ الإنسان من العمليات الذهنية اللغوية، وبعبارة أكثر دقة، معرفة الوظيفية اللغوية المتجلية عبر هذه المكنة البيولوجية التي تعمل في دماغ الإنسان، ومن ثم استغلال هذه الوظيفية اللغوية لتصب في المعارف الإنسانية الأخرى (كالمعرفة الاجتماعية، والمعرفة الفكرية،....الخ)

وعلى الرغم من محاولات اللسانيات اللغوية أن تبتعد عن الفلسفة في بداية نشأتها إلا أن الدراسات اللغوية قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً منذ القدم بالفلسفة وعلم النفس، وقد قام تشومسكي بدراسة اللغة في إطار اللسانيات بالإضافة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إلى الفلسفة وعلم النفس، لأن الكثير من المفاهيم الموجودة في الفلسفة وعلم النفس عن العمليات الإدراكية التي تحدث في دماغ الإنسان تستطيع أن تحل إشكالات كثيرة متعلقة بالدراسات اللغوية.[12:ص14-15]

ومن هذا الإطار، يمكننا القول إن نظرية تشومسكي اللغوية تقوم على ثلاث أصول أساسية، وهي كالآتي:

أ- **الأصول النفسية:** إن ميزة التجديد والإبداع من أهم خصائص اللغة الإنسانية، فالطفل عندما يبلغ الخامسة من عمره يستطيع تأليف وفهم عدد محدد من الجمل التي لم يتعرض لها قبل ذلك، ويمكننا أن نرجع السبب في ذلك إلى الإبداعية التي تنطلق من القدرة الذهنية التي يستطيع المتكلم عبرها الاستعمال الإبداعي، وتتجلى هذه القدرة المعرفية بصورة اختبارية عندما نبحث في اكتساب اللغة عند الطفل، فالطفل يكتسب اللغة ويطورها بصورة سريعة، والمراد من هذه الحقيقة هو وجود التمكن الذهني للغة، أو العمليات الذهنية البيولوجية العليا وهو ما نستطيع تسميته بالقدرة، من هنا نجد أسلوب الربط المهم بين اللسانيات وعلم النفس على الرغم من اختلاف وجهات النظر فيما يتعلق بالأبحاث اللغوية، إلا أن تشومسكي(Chomsky) يرى أن اللسانيات جزءا من علم النفس، ويمكن أن نبين العلاقة الوثيقة بين اللسانيات وعلم النفس عبر ما يأتي:

1-إن الدراسات اللسانية تسعى إلى وصف العمليات الذهنية البيولوجية النفسية التي تمكن المتكلم من إنتاج جمل غير متناهية أي القدرة اللغوية.

2- تسهم الدراسات النفسية مساهمة فعالة في بيان الوقائع الذهنية المعرفية، وذلك عبر دراسة القدرة اللغوية ومجموعة الأخطاء التي تحصل في أثناء استعمال اللغة، ومثال على ذلك: الأخطاء في النطق، والتردد....الخ[12: ص16-18]

يظهر تأثير النظرية المعرفية وعلماء النفس المعرفيين اللذين يرون أن التعلم ليس نتيجة مثيرات خارجية، بل هناك إسهام من قبل المتعلم ودوره الإيجابي في عملية التعلم في تبني تشومسكي لفكرة الإبداعية[13:ص32-33].

فالاشتراك بين اللسانيات وعلم النفس هي في دراسة القدرة اللغوية للإنسان، كما أن اللسانيات تدرس اللغة ومراحل تطورها لدى الإنسان، وعلم النفس يركز على هذا الجانب أيضاً.

ب- **الأصول الفلسفية:** عاد تشومسكي إلى الفلسفة العقلية التي ظهرت في القرن السابع عشر، واتجه في اتجاه ديكارت العقلاني الذي يرى أن اللغة هي عمل العقل، ولا تخضع للحافز أو المثير[14:ص82].

وهكذا نرى أن الفلسفة العقلانية قد أدت دورا مهماً ورئيسياً لربع قرن من الزمن من تاريخ النظرية التوليدية التحويلية إلى نظرية العمل والربط[12:ص19]، وقد كانت الأساس التي قامت عليه النظرية، فالعقل هو المنتج للغة، وجميع عمليات اللغة مركزها العقل.

ت- **الأصول المنطقية:** استمد تشومسكي(Chomsky)، في دراسة اللغة، منهجا شكليا من المنطق الشكلي، لكي يجعل اللغة الإنسانية شكليا، ولا يعني الكلام السابق أن تشومسكي قد اتخذ مفهوما أساسيا للنحو التوليدي والتحويلي من المنطق الشكلي، بل قد ساهم المنطق الشكلي في تطوير نظرية النحو التوليدي مساهمة كبيرة، وبسبب تطور علم المنطق باتجاه المنهج الرياضي الشكلي فقد صبغ الدراسات اللسانية بالطابع الشكلي نفسه، ولا بد من الإشارة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هنا إلى أن هذا الاتجاه الرياضي ازداد أهمية مع بدأ ظهور تطلعات البرمجة الشكلية ومحاولة تطبيقها في المجال اللساني[12:ص20-21].

وهكذا نرى أن النظرية التوليدية التحويلية قد قامت على عدة أصول ساهمت في تشكيل البنية الأساسية للنظرية، فأخذت من علم النفس القدرة اللغوية وكيفية اكتسابها، أما من الفلسفة فأخذت أن أصل اللغة هو العقل وهو المنتج لها، أما من المنطق فأخذ المنطق الشكلي الذي شكل مفهوم أساسي للنحو.

4.2. أسس النظرية التوليدية التحويلية

تقوم النظرية التوليدية التحويلية على خمسة أسس هي:

أ- **اكتساب اللغة عملية فطرية:** تعد النقطة الأساسية في نظرية تشومسكي والتي تشكل القاعدة لما تبعها من أفكار هي فكرة(الفطرية اللغوية)، وقد ارتكز في ذلك على المقارنة بين الإنسان وأنواع الحيوانات، فأذكى الحيوانات لا يستطيع أن يعبر عن ذاته بجمل مفهومة، بالمقابل يستطيع الإنسان صياغة جمل تخدم أفكاره، وما زاده تمسكا بهذه الفكرة كيفية تعلم الطفل للغة، ففي عمر السنة أو السنتين يبدأ الطفل في تعلمها، حتى يصل إلى عمر محدد(السابعة مثلا) يكون قادراً على صياغة جمل لم يكن قد سمعها من قبل.[15:ص142].

مفاد ذلك أن اللغة هي ملكة فطرية تتجلى في قدرة الإنسان الناطق بأي لغة كانت على إنشاء، وفهم عدد غير متناهي من الجمل السوية، وفي قدرته على اكتشاف الأخطاء الموجودة في أي جملة عن طريق جزء من النظام الإدراكي في الدماغ.

كذلك اعتبر تشومسكي أن في دماغ الإنسان جهازاً يمكن أن نصوره بأنه صندوق أسود أطلق عليه اسم (أداة اكتساب اللغة Language acquisition derice) وهذه الأداة لها سمات كثيرة منها:

- أنها خاصة بالبشر بغض النظر عن اختلاف مستويات ذكائهم وتعليمهم.
- أنها تبدأ في مرحلة مبكرة جداً لدى الإنسان منذ الطفولة حتى سن الحادية عشرة تقريبا.
- أنها تساعد الطفل على معالجة المعلومات اللغوية التي يتلقاها من والديه في نظامه لاستخلاص قواعد اللغة منه.
- المقدرة على تصنيف أصوات التي تتحدث، أو الكلام من الأصوات الأخرى من البيئة.
- معرفة أن أنواعاً من النظام اللغوي هي الممكنة وأن أخرى غير ممكنة.
- القدرة على إنتاج نظام لغوي مبسط مما يتوفر من مواد أمامه[16:ص39].

فالبيانات اللغوية الأساسية هي التي يأخذها الطفل من البيئة المحيطة، أما كفاية القواعد فتتجلى في الكلام التعليمي.

ب- **الشمولية أو القواعد الكلية:** قادت الفرضية السابقة تشومسكي إلى فرضية ترتبت عليها، وهي القواعد الكلية أو الكليات النحوية، وهي التي تخضع لها الجمل التي ينتجها المتكلم، ويختار ما يتصل بلغته من قوالب وقواعد من بين الأطر الكلية العامة في ذهنه، والتي تكون كلية شمولية عالمية ومتساوية بين جميع البشر، وتتكون لدى لإنسان منذ ولادته فهي فطرية، ثم يقوم الإنسان بملئها بالتعابير اللغوية من المجتمع الذي يعيش فيه فتتضح، وتقوى بالتدريج، وكلما اكتسب الإنسان ما يملأ به هذه الكليات الفطرية ازداد النحو في داخله منظما للقواعد الكلية في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ذهنه، وهي التي تكون المسؤول عن بناء الجمل وتركيبها في لغته، فتصبح لديه القدرة على توليد الجمل وبنائها مضبوطة بقواعد تسمّى القواعد التوليدية [5:ص56].

من أجل ذلك فقد سعى تشومسكي للوصول إلى قواعد شاملة تنظم تركيب الجملة في جميع اللغات على أساس أن هناك مجموعة من العوامل المشتركة بين البشر، ويذكر (إيلوار Elor) أن من المسلمات الأولى للنحو التوليدي وضع قواعد شاملة أو إنشاء نظرية نحوية تستطيع شرح القواعد في مختلف اللغات[7:ص257].

وهذه القواعد الكلية هي التي تقوم بضبط الجمل المنتجة وتنظيمها في قوالب تتوافق مع القوانين اللغوية العامة، والتي تخضع لها جميع الجمل التي ينتجها المتكلم، وهذه القواعد شامل وعالمية لجميع البشر وتتكون في الإنسان منذ ولادته ثم تنضج مع مرور الزمن.

ت- **الإبداعية:** يعرف ميشال زكريا[14:ص29] الإبداعية بقوله: تتجلى السمة الإبداعية عن طريق قدرة المتلقي على إنتاج وفهم عدد غير متناه من الجمل لم يسبق له سماعها قبلاً، وتختص هذه المقدرة في الإنسان وحده، ولا يمكن أن نجدها عند أي كائن آخر غيره.

وتعتبر الإبداعية العامل التي تشترك به اللغات الإنسانية كافة كما لاحظ تشومسكي، كذلك من الضروري أن تبنى النظرية اللغوية على ما هو مشترك في الذهنية اللغوية في مختلف الثقافات، مع عدم التفكير بخصوصية كل لغة، وأن الجديد عنده في أنه جعل النظر في الإبداع أساساً من أسس نظريته وركناً من أركانها[18:ص45].

ولقد أوحى النظر في التفكير الإبداعي في اللغات الإنسانية إلى تشومسكي بفكرة النحو العالمي[11:ص174].

فالإبداع هو الذي يجمع بين اللغات، مع الحفاظ على خصوصية كل لغة، وهي أحد أهم العناصر التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالقدرة على إنشاء جمل، ومصطلحات لغوية جديدة، عن طريق استخدام جذور لغوية محددة هي طريقة لإبراز القدرة الإبداعية للإنسان.

ث- **الكفاية اللغوية والأداء:** للغة من وجهة نظر تشومسكي قسمان، أحدهما ذهني وهو الكفاية، والآخر منطوق عملي هو الأداء.

تربط بين الكفاية والأداء علاقة وثيقة، وقد لخص عمايرة[5:ص57] مفهوم الكفاية اللغوية في المعرفة الضمنية للمتكلم بقواعد لغته، وذلك في امتلاك المتكلم القدرة التي تتيح له ما يلي:

1) إنتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدد من الفونيمات الصوتية.

2) الحكم بصحة الجمل التي يتلقاها من المتكلم من وجهة نظر نحوية تركيبية.

وقد عرف عمايرة[5:ص58] الأداء اللغوي بقوله: الأداء هو الكلام أو الجمل المنتجة التي تظهر في فونيمات ومورفيمات تنتظم في تراكيب جملة تخضع للقوانين والقواعد اللغوية الكامنة، وهي المسؤولة عن تنظيم الفونيمات والمورفيمات في تراكيبها فهي الوجه الأخر المنطوق للمعرفة الضمنية والتي تكن كامنة في اللغة.

ويقصد بالكفاءة اللغوية الإمكانات اللغوية الكامنة لدى كل فرد، والتي تمثل قدرته على إنتاج عدد هائل من الجمل، بعدد محدد من الأصوات وتظهر هذه الإمكانات بما يعرف في النظرية بالبنية العميقة وترتبط بالدلالة اللغوية[19:ص183]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فالكفاءة اللغوية هي القدرة اللغوية الموجودة عند كل إنسان، والتي يستخدمها في إنتاج الجمل، أما الأداء فهو الجمل المنطوقة أو المكتوبة والتي تكن في قالب لغوي معين.

ج- **البنية العميقة والبنية السطحية:** ويمكن أن نطلق عليها أيضا مسمّى التركيب الباطني والتركيب السطحي: فالبينة العميقة هي التركيب الذي يحدد معنى الجملة والذي يتحول فيما بعد إلى تركيب ظاهري، عن طريق قوانين تحويلية اختيارية أو إجبارية، أما ما يسمّى البنية السطحية فهي: التركيب الذي تظهر به الجملة بعد أن يتم تطبيق بعض القوانين التحويلية على التركيب الباطني [6:ص66-275].

ولعل ما جعل تشومسكي يميز بين البنية العميقة والسطحية هي إمكانية تحويل البنية العميقة إلى العديد من البنى السطحية، حيث يمكن إرجاع عدد من الجمل إلى معنى عميق واحد، مثال: (حفظ- الطفل- القصيدة) تمثل معنى عميق واحد يتكون من الفعل، والفاعل، والمفعول به، ويمكن أن يتحول إلى عدد من الجمل الصحيحة السطحية، مثل: الطفل حفظ القصيدة، القصيدة حفظها الطفل، الطفل الذي حفظ القصيدة.

فالبينة العميقة هي المعنى الذي يريد المتكلم، أو المرسل إيصاله للملتقي، أما البينة العميقة فهي الشكل أو القالب اللغوي المنطوق للمعنى المراد إيصاله.

ففكرة أن اكتساب اللغة عملية فطرية كانت الأساس لفكرة الإبداعية، فبما أن الإنسان يستطع تعلم اللغة بطريقة فطرية فهذا يعني أنه يمتلك القدرة على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل وفهمها، وترتبت عليها فكرة الشمولية أو القواعد الكلية، لأن قدرة الإنسانية الفطرية على تكوين جمل تؤدي إلى فكرة وجود عدد من القواعد كلية فطرية تنظم بداخلها تلك الجمل التي يتم إنشاؤها، أما الكفاية والبنية العميقة والأداء والبنية السطحية فترتبط ببعضها، فالأولى ترتبط بقدرة الإنسان، أما الثانية فترتبط بالمنطوق.

والشكل الآتي يوضح العلاقة بين البنية السطحية والبنية العميقة:

الشكل التوضيحي(2) العلاقة بين البنية السطحية والبنية العميقة

5.2. قواعد النظرية التوليدية التحويلية: تقوم النظرية التوليدية التحويلية على قاعدتين يعتبران هما الأساس بها، وسمّيت النظرية بذلك، وهما التوليد والتحويل، فالتوليد هي قدرة المرء على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل بصورة صحيحة نحويا، أما التحويل فهي القدرة على توليد عدد كبير من الجمل من أصوات مشتركة، وسيتم التفصيل عنهما فيما يلي:

- **القواعد التوليدية:** وهي عبارة عن نظام يتعهد وصف تراكيب جمل لغة ما بطريقة غاية في الوضوح، وهذا الوضوح هو الميزة الأساسية لمثل هذه القواعد، وهي قواعد واضحة لا تترك أمورا غامضة تفرض على المرء أن يدركها ضمنا، إنها قواعد تسير خطوة بخطوة[6:ص8].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتقوم القواعد التوليدية بالآتي:

- إنتاج جمل اللغة القائمة ضمن الكفاية اللغوية، وهي الجمل التي نستطيع استعمالها في اللغة.
- ضبط كل الجمل التي يحتمل وجودها في اللغة وتثبيتها.
- تقوم بتقديم المعلومات الضرورية واللازمة لتوليد كل الجمل الصحيحة والمحتملة الصياغة في اللغة دون سواها، أي أنها تمنع في الوقت ذاته توليد جمل غير صحيحة.
- تتخذ القاعدة التوليدية شكل قاعدة إعادة الكتابة أي أنها تعيد كتابة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام برمز معين أو بعدة رموز[17:ص13].
- القواعد التوليدية ليس بالضرورة أن تكون قواعد تحويلية، وفي هذه الحالة تكون القواعد هي عبارة عن مجموعات طويلة من القوانين التفرعية، ومن جهة ثانية فإن كل القواعد التحويلية هي قواعد توليدية إذ لا يمكن إلا أن تكون القواعد التحويلية توليدية في الوقت نفسه، لأن جميع فرضيات القواعد التحويلية تصف جمل بطريقة واضحة ومتسلسلة[6:ص9].
- يهتم بتجديد الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة الموجودة عند المتكلمين بها، والتي تمكنهم من توليد عدد لا متناهي من التراكيب اللغوية من جهة، كما تساعدهم على فهم الجمل والتراكيب التي لم يسمعوا بها من قبل من جهة ثانية.[20:ص167].

- **القواعد التحويلية:** أما القاعدة الثانية من قواعد النظرية فهي التحويل، وتقوم فكرة التحويل على القدرة على صياغة الجمل بعدة صور ولكنها تحمل المعنى ذاته.

التحويل هي إحدى الآليات التي وظفها تشومسكي في مدونته اللسانية، وقد نادى بدراسته هاريس قبل أن يدرسه تلميذه تشومسكي على نحو مفصل، وهو تحويل جملة أو وحدة إسنادية إلى أخرى، وهي التغييرات التي يدخلها لمتكلم أو المستمع على التراكيب، فينقل البنيات العميقة المولدة من أصل إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام.[21:ص47-48].

كذلك تم وضع مجموعة من القواعد التي تمكننا من تحويل جملة إلى جملة ثانية تتشابه معها في المعنى عن طريق جملة من التحويلات، ويتألف من نوعين من القواعد التحويلية الآتية:

أ-القانون الاختياري: يشمل جميع التحويلات التي لا يكون تطبيقها إجباريا من الناحية النحوية، فهذا يعني أنه يجوز تطبيقه.

ب- القانون الإجباري: هو التحويل الذي يعد تطبيقه ملزما لصحة التركيب النحوي للجملة، أي لا بد من تطبيقه على كل الجمل في اللغة لتصبح جملة صحيحة نحويا [22:ص20].

وتتم عملية التحويل من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق عدة ضوابط لغوية، وذلك بالقواعد التالية:

أ) الحذف: (أ +ب)=(ب)، وتكون بالاستغناء عن كلمة أو أكثر بشرط أن تؤدي معنى مفيد لا يختلف كثيرا في ظاهره عن المعنى الأصلي قبل الحذف، كأن نقول في الرجل الغني الذي يساعد الفقير(الغني يساعد الفقير).

ب)التعويض: (أ)=(ب)، كأن تحل كلمة محل أخرى سواء كانت اسما ظاهرا محل اسم ظاهر أو ضمير مكان ضمير، كأن نقول: إذا درس محمد جيداً فإن محمداً سوف ينجح، فتصبح: إذا درس محمد جيداً فإنه سوف ينجح.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ت) التمديد والتوسع: (أ)=(ب+ ج)، هذا خلاف الاختصار، كأن نقول: ضرب زيد عمرا، فتصبح: ضرب زيد عمرا ضرباً مبرحاً.

ث) الاختصار: (أ+ ب)=(ج)، كأن تغير الجملة من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول لأجل الاختصار، كأن نقول: ضرب زيد عمر، فتصبح: ضُرب عمر.

ج) الزيادة:(أ)=(أ+ ب)، وتكون بإضافة كلمة أو كلمات جديدة على الجملة، كأن نقول: درس محمد جيداً، فتصبح: درس محمد جيداً حتى يحقق النجاح.

ح) إعادة الترتيب: (التبادل أو التقديم والتأخير): (أ+ ب)=(ب+ أ)، وذلك بأن تتبادل الكلمات مواقعها، كأن نقول تفقد رئيس العمل قسم الإنتاج، فتصبح: رئيس العمل تفقد قسم الإنتاج.

النظرية التوليدية التحويلية تقوم على قاعدتين أساسيتين هما: القواعد التوليدية وهي الخطوة الأولى من الإنتاج وتتمثل بقدرة الفرد على إنتاج وفهم الجمل، أما القواعد التحويلية فهي عبارة عن عملية تغيير تركيب لغوي إلى آخر.

5.2. مقارنة بين النحو العربي والنظرية التوليدية التحويلية:

توجد عدة نقاط يتلاقى بها النحو العربي مع النظرية التوليدية التحويلية ويوجد نقاط تميز بها النحو عن النظرية، وسنعرض نقاط التشابه والاختلاف بينهما:

أ) من جوانب الاتفاق:

1- تقوم النظرية التوليدية التحويلية على أصول مشابهة لأصول النحو العربي من حيث تبني أقسام الجملة، وفي هذا التشابه تمثيل لحالة من التلاقي بين الأفكار بين اللغات، وكأنه تلاق في عقلانية اللغة، وتميز في اللغة البشرية، وهي ذات علاقة بإنتاج اللغة بصورة إبداعية.

2-في نقطة البنية العميقة أيضا نجد أن النحويين عمدوا إلى التقدير والتأويل بسبب نظرية العامل التي تفترض محذوفا لم يقله المتكلم، لحل إشكالات الإعراب في عدد كثير من الجمل.

3-إن اتجاه النظرية في مرحلتها التحويلية إلى أبواب من النحو العربي جاءت لتحل المشاكل التي تواجهها في تفسير كثير من قضايا اللغة، مثل التطرق إلى التوسع والحذف والزيادة، فقد ثبت بهذا اطلاع تشومسكي على النحو العربي متأثرة ببعض مبادئه.

4-إن المطلع على أفكار النظرية وأصول النحو العربي لا يستبعد تأثيرها، بأفكار النحو العربي منذ البداية، فمؤسس النظرية درس اللغة العربية، ومن الضروري أن يطلع في مرحلة ما على النحو العربي، لأن علماء اللغة العبرية استندوا في دراستها إلى النحو العربي[23:ص195].

ب) من جوانب الاختلاف:

1-ركز تشومسكي على إيجاد نظرية يحل لها مشكلة معاصرة، وهي تتعلق بأتمتة اللغة، لذا جاءت أفكار نظريته -قبل مرحلة الحالة النحوية- تهتم بالشكل اللغوي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقد اهتم النحوي العربي بإيجاد درس لغوي يساعده على فهم معاني النصوص، وتسهيل تعليم اللغة، لذا كانت نظرية اللغة تتسم بالشمولية إذ يراعى كلا من اللفظ والمعنى، والعلاقة بينهما في التراكيب السطحية والعميقة.

2-فكرة الترتيب: يرى تشومسكي أن جملة مثل: الرسول بلغ الرسالة تساوي في معناها: بلغ الرسالة الرسول، وأهمل جانب المعنى الذي يأتي من التقديم والتأخير، وهو ما نراه عند النحوي العربي فقد كانت العرب إذا أرادت العناية بشيء من الجملة قدمته.

3-الزيادة عند التحويلية تكون للتحسين في البنية السطحية، فلا أثر لها في البنية السطحية، فلا أثر لها في البنية العميقة، والعرب يقولون: كل تغيير في المبنى يؤدي إلى تغيير في المعنى.

4-وفي النحو التشومسكي الفرع يرد إلى الأصل، وفي النحو العربي الأصل يتفرع فيصبح أصلا جديدا مستقلا.

5-لم يهتم تشومسكي بالوقف والابتداء في اللغة، وهي الانفصال والاتصال في الكلام، ونجد النحو العربي يهتم بهما، ويحدد بناء على الابتداء نوع الجملة ويحدد بناء على الانفصال نهاية الجملة.

6-الجملة العربية قسمان: تركيب بسيط كالجملة الاسمية والجملة الفعلية وجملة مركبة كجملة الشرط والقسم وغيرهما، وقد توافق هذا الفكر مع منظري نحو اللغة العربية إلى درجة كبيرة وإن اختلف الغاية.[20: ص196-197]

على الرغم من وجد عدة نقاط تشابه بها النحو العربي مع النظرية، كأقسام الجملة والبنية العميقة التي ترادف لدينا فكرة التأويل، بالإضافة إلى قواعد التحويل التي تتشابه إلى حد كبير مع النحو العربي، وعلى الرغم من نقاط التشابه هذه، إلا أن هنالك نقاط الاختلاف في المعاني والأفكار، ففي النظرية لا فرق بين التقديم والتأخير والترتيب أما في النحو العربي فالترتيب يفيد بالمعنى، بالإضافة إلى قضية الأصل والفرع، وقضية الوقف والابتداء وأهميتها في المعنى في النحو العربي، أما النظرية فقد أهملت هذا الجانب.

6.2. توظيف النظرية التوليدية التحويلية في تعلم اللغة العربية: بعد الاطلاع على النظرية التوليدية التحويلية وللاستفادة منها في تعليم اللغة العربية، سنبين الجانب التطبيقي من النظرية وكيفية الاستفادة منها في صياغة الأهداف وتنظيم واختيار المحتوى، ومعايير اختيار طرائق التدريس التي تتناسب مع النظرية وكيفية تطبيقها أيضا في التقويم.

أ- الأهداف:

- يتم بناء الأهداف بحيث يكون المتعلم قادرا على الربط بين المعلومات اللغوية الجديدة، والمعلومات السابقة المكملة للخبرات اللغوية التي اكتسبها.
- أن تركز الأهداف بالجانب المعرفي الذي يعتمد على الفهم والتحليل والربط بين معاني الجمل.
- أن تحقق الأهداف مبدأ الشمولية والتكامل في تعليم اللغة، بأن تتيح للمتعلم ممارسة المهارات الأربع ممارسة متوازنة.
- بناء الأهداف التي تنمي القدرات الذهنية للمتعلمين وتدريبهم على أساس الإنتاج، ومبادئ التعميم.
- استهداف الوظائف اللغوية في الحياة وربطها بأهداف المنهج.[24:ص32]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- ويمكن طرح مثال على صياغة الأهداف بـــ: أن يعدد حالات بناء الفعل المضارع، أن يذكر حالات بناء الفعل الماضي.

ب- المحتوى:

- عند اختيار المحتوى يتم اختيار المحتوى الذي ينبثق من مفهوم فطري إبداعي، وتنظيمه مع ما يناسب العملية التعليمية.
- أن يحقق المحتوى مبدأ الشمولية في تناول المهارات اللغوية.
- أن يساعد المحتوى المتعلم على بناء أساس لغوي إبداعي ينطلق منها إلى توليد عبارات وتراكيب صحيحة لغويا ولا تعتمد على إنتاج اللغة كاستجابة آلية.
- أن يكون المحتوى قادرا على مساعدة المتعلم على الربط بين المعلومات اللغوية الجديدة بالمعلومات المكملة للخبرات السابقة التي اكتسبها.
- أن يساعد المحتوى على فهم المعاني فهما حقيقيا وظيفيا لمساعدة المتعلم في توظيف ما تعلمه.
- أن يركز المحتوى على أهمية القواعد في اكتساب اللغة باعتبارها نظاما دقيقا مقننا وليس قوالب سطحية يمكن حفظها واسترجاعها في مواقف مشابهة.
- تنظيم الخبرات اللغوية في تتابع يراعي التدرج في العمق والدقة والتحليل، تحقيقا لمبدأ الكفاية اللغوية التي يتم بناؤها تدريجيا وتراكميا مع اكتساب الخبرات اللغوية لدى المتعلم ومراعاة التكامل بين فروع اللغة ومهاراتها.[24:ص33]

ويرى داوود عبده ضرورة وجود عدة مبادئ في اختيار التراكيب النحوية في ضوء النظرية التوليدية التحويلية فيما يلي:

- اختيار التراكيب الشائعة.
- انتقاء عدد محدود من التراكيب.
- استخدام تراكيب جديدة من مفردات غير جديدة.
- التكرار.
- نواة التراكيب قبل التركيب الموسع.
- إدخال التراكيب عبر كلمات تحتفظ بالجذع دون تغيير.
- الاكتفاء بتركيب واحد من التراكيب التي تؤدي نفس المعنى.
- عدم إدخال تراكيب وتأجيل شرحه. [25:ص297]

ويمكن أن يكون اختيار المحتوى لدرس النحو بأن يبدأ بفقرة نثرية يطلب من الطلبة قرأتها واستخراج الأمثلة منها، وبالإضافة الطلب منه بكتابة نص تعبير عن فكرة مستخدمين حالات القاعدة المطروحة.

ت- طرائق التدريس:

- التنوع في اختيار طرائق التدريس مع مراعاة الخصائص المرحلة العمرية للمتعلمين.
- الاعتماد على طرائق ترتكز على استعمال اللغة كالمناقشة وتوجيه الأسئلة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- اختيار طرائق التدريس التي تدرب المتعلم على الاستنتاج والاستقراء والاستخدام الواعي لقواعد اللغة.[24: ص33]

ث- التقويم:

- أن يبنى التقويم على أساس تشخيص قدرات معارف المتعلم قبل البدء في عملية التعلم.
- التركيز على الجوانب الوظيفية والقواعد العامة للغة العربية.
- أن يسهم التقويم في معرفة قدرات المتعلم المعرفية والإبداعية لدعمها وتحفيزها كما نادت بذلك النظرية التوليدية التحويلية.
- أن تسهم عملية التقويم في رفع دافعية المتعلم للتعلم. [26:ص137-168]

مثل ذلك في درس إن وأخواتها، يطلب من الطلبة ادخال إن وأخواتها على مجموعة من الجمل وتغيير ما يجب تغييره.

الأبوان مسافران ⟵ إن الأبوين مسافران

الشمس مشرقة ⟵ ليت الشمس مشرقة

فيمكن تطبيق النظرية التوليدية التحويلية في مختلف مراحل الدرس، عند بناء الأهداف، وفي أثناء اختيار المحتوى التعليمي المناسب للطلبة، بالإضافة إلى طرائق التدريس والتقويم.

فالنظرية شملت جميع خطوات إعداد الدرس بهدف الوصول إلى تعلم فعال، بالإضافة إلى بقاء أثر التعلم.

7.2. مبادئ النظرية وعلاقتها بتعليمية النحو: في الستينيات شهدت ثورة في النظرية اللغوية بعد التعديلات التي قام به النحو التوليدي التحويلي، فقد رأى البعض أن النحو التوليدي قابل للتطبيق داخل الحصة الدرسية، ولكن بعد الجهد الكبير الذي قدمه المدرسون اكتشفوا أن النحو الجديد لم يمدهم بالحل النهائي، ولعل مقولة تشومسكي في مهنة تعليم اللغات دليل على ذلك، إذ قال:" إنني صراحة أشك كثيرا في فائدة هذه الأفكار والمفاهيم بالنسبة لتعليم اللغات بشكلها الذي وردت به في علم اللغة وعلم النفس، فمن الصعب التصديق أنهما قد وصلا إلى مستوى من الفهم النظري يمكنه من أن يقدم تقنية في تعليم اللغات" [16:ص175].

يعلق الصاوي على مسألة تعليم اللغة من وجهة نظر تشومسكي فإن الكتابات عن اسهامات نظرية تكون غالبا سلبية، تتحدث عن الفشل تارة، وعن خيبة الأمل تارة أخرى، وهذا الموقف يراه ناشئا عن تصور معين لماهية تعليم اللغة، فيقال إن تشومسكي لم يقدم وصفة ناجعة لمشكلة تعليم اللغة، وما دام الكلام يدور عن وصفة فهذا ما لا يسع تشومسكي ولا غيره أن يقدمه [27:ص103]

وهناك أيضا من اعتبر أن هذه النظرية من منظور تدريس اللغة غير مكتملة من ناحية أنها اهتمت بالتراكيب وأهملت ما عدا ذلك من مستويات اللغة، إضافة إلى أنها تهتم بفرضيات تدور حول عمليات عقلية مجردة، وليس حول حقائق الأداء المادي الذي هو مجال اهتمام علماء اللغة التدريسي [28:ص33]

فالكلام هنا كان عن تعليم اللغات بشكل عام ولكن النحو جزء من الكل، لذلك وضعت بعض الأفكار للمحاولة من الاستفادة مما قدمته النظرية يمكن أن تساعد المدرس في ببعض الأفكار عن طبيعة اللغة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يساعد مبدأ فطرية اللغة في تجاوز النظرة التقليدية المتوارثة عن النحو، واعتباره هو اللغة، وبصورة أخرى أن القدرة اللغوية التي هي عملية إبداعية يتم تحديدها عن طريق إطار عام لمجموعة من القواعد الفطرية المختزنة في الكفاية اللغوية لدى متكلم اللغة، فيتم النظر للنحو على أنه وصف شامل للغة في جميع جوانبها: الصوتي والنحو والدلالي.

فيجب تغيير النظرة للنحو من علم قواعدي معياري، إلى علم تتجلى فيه ملكة الإبداعية عن طريق إنتاج عدد لا متناهي من الجمل من عدد محدود من الأصوات.

يساعد مبدأ الشمولية أو القواعد الكلية في مساعدة الطلبة على بناء قاعدة لغوية تساعده في صياغة جمل وتراكيب صحيحة نحويا، وكلما اكتسب الإنسان اللغة ازداد النحو منظما للقواعد الكلية في ذهنه، ومن ثم يكتسب القدرة على صياغة الجمل وتركيبها في لغته.

تفيد الكفاية اللغوية والأداء في إمكانية تركيز المدرسين على تنمية الكفاية اللغوية للطلبة، باستخدام النصوص الإثرائية والتنويع في الأمثلة المطروحة أثناء الدرس وزيادة عددها مما يساهم في رفع الكفاية اللغوية لدى الطلبة والذي ينعكس بشكل إيجابي على الأداء.

ويمكن الاستفادة من قواعد التوليد في الطلب من الطلبة صياغة مجموعة من الجمل والتي تشترك في مفهوم نحوي محدد مما يسهم في تعزيز فهم الطلبة للقاعدة النحوية المطروحة.

وتساعد القواعد التحويلية عند تطبيقها على الجمل من قبل الطلبة في فهم الاستثناءات في القواعد النحوية، بسبب التغييرات التي تطرأ على الجملة نتيجة قواعد التحويل كالحذف وإعادة الترتيب، كحذف حرف العلة وتقدير الفاعل.

عند الحديث عن القواعد يرى الخولي أن النظرية التوليدية التحويلية تعطينا الأساس النظري لتمارين هامة من مثل تحويل الجملة المثبتة إلى منفية وتحول الجملة الاستفهامية إلى إخبارية وتحويل الإخبارية إلى استفهامية، وتحويل الجملة الاسمية إلى فعلية والفعلية إلى اسمية، فهو يرى إن فكرة النظرية التوليدية التحويلية تدور حول ثلاثة أمور وهي أنها:

- حسب هذه النظرية لكل جملة تركيب ظاهري وتركيب باطني.
- يتحول التركيب الباطني إلى تركيب ظاهري بوساطة قوانين تحويلية بعضها إجباري وبعضها اختياري.
- تمتاز هذه النظرية وقواعدها بأقصى درجات الوضوح والبعد عن الضمنية لأنها تضع كل خطوة تحويلية في قانون، فلا شيء يذكر ضمناً أو يحذف ضمناً. [29:ص62]

لا يزال الاشتغال بالقواعد التوليدية والتحويلية ومحاولة استخدامها في العملية التعليمية مستخدما في الجمل العربية التي تعد حرة ومرنة نسبياً، إلا أنه من الضروري تعليم أسس التراكيب التي تساعد المتعلم على صوغ تعميمات ناجحة والتخلص من اللجوء إلى الحفظ الآلي والتكرار وترديد القاعدة، وقد دلت الشواهد التجريبية على فاعلية التحويل في أحد فصول تعليم الإنجليزية للمبتدئين في ميتشجان كما ذكرها جاكبسون.[27:ص111]

وقد صاغ محمد الصاوي مجموعة أهداف يمكن أن يوظفها مصممو المنهج وواضعو دليل المعلم، قد تسهل للمتعلم إدراك وفهم التراكيب النحوية وهي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- أن يستبدل بأحد عناصر التركيب عنصر معدلاً، اسما كان أو فعلاً أو حرفاً.
- أن يستبدل بأحد عناصر التركيب عنصر معدلاً من حيث ترتيب مكوناته.
- أن يستبدل بأحد عناصر التركيب عنصر معدلاً من حيث المعنى(المستفاد من البنية العميقة).
- أن يعيد تعين الضمير العائد أو الضمير الربط.
- أن يحول الخبر إلى استفهام.
- أن يحلل العبارات ويعين حدودها.
- أن يقارن بين الاستعمالات المتشابهة والمتغايرة لحروف الجر.
- أن يستنتج المطلوب في بعض الألعاب اللغوية لمنطوقة والمكتوبة.
- أن يستنتج احتمالات المعاني للتراكيب السطحية. [27:ص116]

شملت بعض كتب القواعد التعليمية بعض النتائج التي توصل إليها النحو التوليدي التحويلي ولعل أهمها ما ألفه كويرك ورندولف هل، والذي حول إلى كتاب لتعليم القواعد التربوية تقوم على اختيار مادة تعليمية من ضمن القواعد العلمية ولا ترتبط مباشرة بالمسلمات الألسانية. [30:ص27]

2-8- **نموذج تطبيقي لتدريس النحو باستخدام النظرية التوليدية التحويلية:** هو تطبيق لنشاط المدروس الذي قام المدرس بشرحه، فالمدرس حين عرضه للدرس يكتب أمثلة ثم تناقش تلك الأمثلة ثم نستنتج القاعدة، وبعد ذلك يشرع في كتابة تطبيق للحل.

ومثال ذلك درس المبني للمجهول.

التدريب الأول: باستخدام عملية توليد الجمل، قم بصياغة جمل مبنية للمجهول من الأفعال الآتية:

أُنشئت:.....

تُرجمت:.....

حُفظ:.....

التدريب الثاني:أعد صياغة الجمل الآتية بالحذف أو التعويض أو بالتمديد:

1- أخرج الطفل العصفور من القفص:.....

2- يقرأ التلميذ الدرس باهتمام:.....

3- يرفع العلم صباحا في المدرسة:.....

التدريب الثالث:ضع مرادف لما تحته خط:

- يجني الفلاح محصول الأرض بكل نشاط.

.....

- تُنقل علوم الأجداد بلغة كتب لها الخلود.

.....

- أنجز العمل بسرعة

.....

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. النتائج:

1) مرت النظرية التوليدية التحويلية بعدة مراحل ساهمت في تطويرها وبلورتها لتصل إلى الشكل الحالي، فالمراحل الثلاثة الأولى هي التي أسست بها دعائم النظرية، أما المرحلة الرابعة والخامسة فقد استفاد تشومسكي من النقد وتعديل النظرية، والمرحلتين السادسة والسابعة كانت لبناء الشكل النهائي للنظرية.
2) النظرية التوليدية التحويلية ليست نظرية تربوية، ولكن يمكن الاستفادة منها من قبل التربويين والمدرسين ومصممي المناهج في مجال التدريس، عبر تضمينها في البرامج التربوية، فالمدرسون هم لهم الأولوية في وضع هكذا برامج عبر ممارستهم للتعليم.
3) اعتمدت النظرية التوليدية التحويلية على أصول نفسية وفلسفية ومنطقية في تكوينها، فاشتركت مع علم النفس في فكرة القدرة اللغوية للإنسان، ومن الفلسفة فكرة ديكارت والتي تشير إلى أن اللغة هي عمل العقل، وأدت هذه الفكرة دورا مهما في تاريخ النظرية، أما من المنطق فأخذت فكرة أن اللغة الإنسانية شكلية.
4) هناك العديد من نقاط التلاقي بين النحو العربي والنظرية التوليدية التحويلية كفكرة التأويل وفكرة أقسام الجملة.
5) هناك تأثير للنحو العربي على النظرية التوليدية التحويلية، وهذا ما نراه في تفسير بعض قواعد التحويل كالزيادة والحذف، وهذا ما أكد اطلاع تشومسكي على النحو العربي.
6) يتميز النحو العربي عن النظرة التوليدية التحويلية في عدة أفكار أساسية، كفكرة الأصل والفرع، ففي النظرية الفرع يرد إلى الأصل، أما في النحو فالأصل يتفرع ليصبح أصلا جديدا، وفكرة الترتيب في الجمل، بالإضافة إلى قضية الوقوف والابتداء، فقد أهمل تشومسكي هذه الفكرة، أما في النحو فقد أهتم العلماء بها كثيرا.
7) اهتمت النظرية التوليدية التحويلية في الشكل اللغوي، أما النحو العربي فقد ركز على الشكل والمعنى، والربط بين البنية السطحية والبنية العميقة.
8) الزيادة في قواعد التحويل يعد في النحو العربي إضافة للبنية السطحية والعميقة، ومن الممكن أن يتغير المعنى في حالة الزيادة، أما بالنسبة للنظرية التوليدية التحويلية فهي لتحسين البنية السطحية فقط، ولا علاقة لها بالبنية العميقة.
9) لا تعطي النظريات اللغوية طرائق لتعليم اللغات، ولكنها تزود المدرسين ببعض الأفكار التي يمكن أن تساعد في التعليم، فيمكن أن يتم اشتقاق طرائق تدريس من النظريات اللغوية، بالإضافة إلى الاستفادة مما توصلت إليه في بناء الدروس وتعليم الطلبة.
10) استخدام القواعد التحويلية في تعليم النحو، يساعد في زيادة فهم الطلبة للقواعد النحوية، بسبب ملاحظة الطلبة للتغيرات التي تطرأ على الجملة، ومعرفة أسباب تلك التغييرات، مما يساعدهم على صياغة تعميمات تنطبق على الجمل التي تتشابه في الحالة النحوية.
11) القواعد التحويلية يمكن أن تسهم في زيادة استيعاب الطلبة للتحليل اللغوي، بسبب معرفتهم للعناصر المكونة للجملة ودور كل عنصر في البناء، والأثر الذي يحدث نتيجة حذفه أو تغير مكانه.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

12) القواعد التوليدية تساعد في قدرة الطلبة على صياغة جمل وتراكيب نحوية ترتبط بقاعدة نحوية محددة، مما يسهم في قدرتهم على ضبط القاعدة النحوية، وحفظهم لها.

4. التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصل البحث إلى عدة توصيات هي:

1) توظيف القواعد التوليدية والتحويلية في مقررات النحو لطلبة الجامعة، لما لها من أثر في زيادة فهمهم للمادة المطروحة.
2) استخدام القواعد التوليدية كطريقة تدريسية في المواد بشكل عام، لأنها تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية.
3) الإكثار والتنويع في استخدام الأمثلة المعطاة، وزيادة التدريبات التي يطلب من الطلاب حلها.
4) الاستفادة من النظرية اللغوية في إيجاد طرائق مناسبة لتعليم اللغات.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر:

[1] خميس عبد الهادي عطيه. **برنامج في تعليم قواعد اللغة العربية قائم على النظرية التوليدية التحويلية لتنمية بعض مهارات الصرف الوظيفية للناطقين بلغات أخرى**، مجلة الدراسة في التربية وعلم النفس: المجلد(36)، العدد(1)، الجزء(1)،(2021م).

[2] محمد مغانجي، **نظرية تشومسكي اللسانية وتطبيقاتها في اللغة العربية**، مجلة منتدى الأستاذ، المجلد (15)، (2015م).

[3] حسن جعفر الناصر، **النظرية التوليدية التحويلية ومدى إمكانية توظيفها في تدريس اللغة ومنهجها**، مجلة علوم التربية: العدد (24)، المجلد(3)،(2003م).

[4]عبد العزيز العصيلي، **النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية**، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، (1999م).

[5] خليل أحمد عمايرة، **في نحو اللغة وتراكيبها المنهج والتطبيق**، جدة: دار عالم المعرفة، (1984م).

[6] محمد علي الخولي، **معجم علم اللغة النظري**، الطبعة الثانية، لبنان: مكتبة لبنان،(1991م).

[7] أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، الطبعة الثالثة، دمشق، سورية: دار الفكر، (1999م).

[8] شفيقة العلوي، **محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة**، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع،(2004م).

[9] أحمد كاظم العتابي، **رؤية في المنهج التحويلي**، مجلة كلية التربية بجامعة واسط: العدد(6)، (2009م).

[10] أحمد مؤمن، **اللسانيات النشأة والتطور**، الطبعة الثانية، دار المطبوعات الجامعية، (2005م).

[11] اسحير شريف استيتية، **اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج**، الطبعة الثانية،عالم الكتب الحديث، (2008م).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[12] تشوحين يونغ، **دراسة تراكيب الجملة العربية وطرق الربط فيها في ضوء النظرية التوليدية التحويلية(عبر الشحاذ لنجيب محفوظ، شهادة تعمق في البحث**، جامعة تونس الأولى،(1992م).

[13] جون ليونز، **نظرية تشومسكي اللغوية**، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية،(1985م).

[14] هدى صلاح رشيد، **أثر ديكارت في نظرية تشومسكي وتحليله للغة**، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد(52)،(2020م).

[15] محمد فهمي زيدان، **في فلسفة اللغة**، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، (1985م).

[16] دوجلاس براون، **أسس تعلم اللغة وتعليمها**، تر: عبد الراجحي وعلي شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،(1994).

[17] ميشال زكريا، **الألسنية(علم اللغة الحديث) المبادئ والإعلام**، الطبعة الثانية، بيروت: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر (1983م).

[18] نعوم تشومسكي، **اللغة ومشكلات المعرفة**، تر:حمزة بن قبلان المزيني، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، (1990م).

[19] جون ليونز، **نظرية تشومسكي اللغوية**، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية،(1985م).

[20] أماني الداود، **نظرية النحو التحويلي عند تشومسكي مقاربة تأصيلية**، مجلة بحوث كلية الآداب، (د.ت).

[21] رابح بو معزة، **التحويل في النحو العربي مفهومه، أنواعه، صوره–دراسات نحوية–**،د.ط، دمشق: دار مؤسسة أرسلان،(2008م).

[22] آدم بركات آدم الصديق،**الآراء اللغوية لابن جني في ضوء النظرية التحويلية التوليدية**، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مجلد(1)، (2020م).

[23] نايف محمد النجادات، **النظرية التوليدية التحويلية من منظور الدراسات اللغوية والنحوية العربية**، مجلة كلية دار العلوم، العدد (86)،(2015م).

[24] بدرية محسني الطلحي، **فاعلية استراتيجية قائمة على النظرية التوليدية التحويلية في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الكتابة النقدية لدى طالبات المستوى السادس الثانوي**، رسالة دكتوراه: جامعة أم القرى، (2021م).

[25] عبده داوود، **من قضايا اللغة العربية**، الطبعة الأولى، عمان: دار الكرمل، 2005.

[26] محمود بوان عيظة، **النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، رسالة ماجستير: جامعة افريقيا العالمية، (2020م).

[27] محمد الصاوي، **اللسانيات ومناهج تعليم العربية، لسانيات تشومسكي نموذجا: دراسة تحليلية**، جامعة البحرين: International Journal of Pedagogical Innovations،المجلد 6، العدد 1، 2018.

[28] هيكتور هامرلي، **النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العلمية**، ت: رشيد بن عبد الرحمن الدرويش، (1995م).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[29] محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربية**، الطبعة الأولى، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000.

[30]علي آيت أوشان، **اللسانيات التربوية المقاربة بالكفايات والتدريس بالمفاهيم، الطبعة الأولى**، المغرب: دار أبي رقراق، (2014م).

ملحق:

قائمة بالمصطلحات المترجمة:

نحو توليدي	هو فكرة لغوية تعتبر قواعد اللغة بمثابة نظام من القواعد التي تولد المجموعات من الكلمات التي تشكل الجمل النحوية في لغة معينة، واستخدمت لأول مرة في اللغويات النظرية على يد تشومسكي
مورفيمات	هي أصغر الوحدات اللغوية ذات المعنى، مثل كلمة(ولد) هي مورفيمات، لأنه لا يمكن أن تحلل صرفيا أكثر من ذلك
الفونيمات	أصغر وحدة صوتية ليس لها معنى، ويتغير معنى الكلمة بتغيرها، وقد تكون حرفاً أو حركة، مثال: كلمة(قلب)، فإن حرف ال(ق) يعد فونيما ليس له معنى في ذاته، ولكن إذا استبدلنا تغير معنى الكلمة
الفونولوجي	فرع من فروع اللغويات، يهتم بدراسة الأصوات في اللغات بمعزل عن الوظيفية اللغوية التي تؤديها هذه الأصوات
النحو العالمي	هي خصائص تشترك فيها جميع اللغات البشرية، وترى أن قدرتنا على تعلم قواعد اللغة هي موجودة في الدماغ مسبقاً.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq